

التمهيد في علم التجويد

الحمد لله الذي جعل القرآن العظيم مفتاح آلائه ومصباح قلوب أوليائه وربيعهم الذي يهيم به كل منهم في رياض برحائه أحمدته على توالي نعمائه وأشكره على تنابع كرمه لا أمد لانتهائه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تقضي لقائلها باعتلائه ويعدها المؤمن جنة عند لقائه وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بكتاب أوضحه فوعته القلوب على اشتباه آية وشرع شرحه فاتسع به مجال الحق حين ضاق بالباطل متسع فنائه ودين أوضحه فأشرقت نجومه إشراق البدر في أفق سمائه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما أتى الليل بظلامه وولى النهار بضيائه وبالسادة الأتقياء ومشايخ الإقتداء ونجوم الإهتداء خير الأمة وأهل الأداء ما أشرق معهد تلاوة بضيائه وأنار كوكب عبادته بلألائه وبعد فإن أولى العلوم ذكرا وفكرا وأشرفها منزلة وقدرها وأعظمها ذخرا وفخرا وكلام من خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فهو العلم الذي لا يخشى معه جهالة ولا يغشى به ضلالة وإن أولى ما قدم من علومه معرفة تجويده وإقامة ألفاظه وقد سئل علي - عليه السلام - عن معنى قوله تعالى { ورتل القرآن ترتيلا } فقال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وسيأتي الكلام على هذه الآية ولما رأيت الناشئين من قراء هذا الزمان وكثيرا من منتهيهم قد غفلوا عن تجويد ألفاظهم وأهملوا تصفيتها من كدره وتخليصها من درنه رأيت الحاجة داعية إلى تأليف مختصر أبتكر فيه مقالا يهز عطف الفاتر ويضمن غرض الماهر ويسعف أمل الراغب ويؤنس وسادة العالم أذكر فيه علوما جليلة تتعلق بالقرآن العظيم يحتاج القارئ والمقرئ إليها ومباحث دقيقة ومسائل غريبة وأقوالا عجيبة لم أر أحدا ذكرها ولا نبه عليها وسميته (كتاب التمهيد في علم التجويد) جعله الله خالصا لوجهه الكريم ونفع به إنه السميع العليم وجعلته عشرة أبواب :

الباب الأول : أذكر فيه صفة قراءة أهل زماننا وأتبعه بفصل بالحض على ما نحن بسببه .

الباب الثاني : في معنى التجويد والتحقيق والترتيل وفيه فصول .

الباب الثالث : في أصول القراءة الدائرة على اختلاف القراءات .

الباب الرابع : في ذكر معنى اللحن وأقسامه والحض على اجتنابه وفيه فصلان .

الباب الخامس : في ذكر ألفاظ الوصل والقطع .

الباب السادس : في الكلام على الحروف والحركات .

الباب السابع : في ذكر ألقاب الحروف وعللها .

الباب الثامن : في ذكر مخارج الحروف ومجملتها والكلام على كل حرف بما يختص به من التجويد وغيره .

الباب التاسع : في أحكام النون الساكنه و التنوين ثم أتبعه بالمد و القصر .
الباب العاشر : في ذكر الوقف و الابتداء ثم أتبعه بالكلام على حكم المشدد ومراتبه و
أحببت أن أختتم الكتاب بفصل أذكر فيه الصاد و الطاء ووقوعهما في القرآن